الثورة
الاربعاء 20 رمضان 1433هـ 8 أغسطس 2012م العدد (17431)

بصمة حروف

بين البينين

عبدالخالق النقيب

× ما زال الناس في حالة تأهب واستعداد لمغادرة الأزمة ، نقرأ لهفتهم لتخطيها في حاجة كل ما يحيط بهم لتجاوزها ، يبدون على أهبة الاستعداد بانتظار أن تأتيهم الإشارة من الحكومة التي تمثل البلاد وتدير شؤونها ، وبانتظار اصطفاف القيادات السياسية والاجتماعية والشبابية الممتدة على ساحات البلاد والتي تغنت طويلاً بالمستقبل الفردوسي الموعود الذي كان يقف النظام السابق سداً منيعاً يحول بينه وبين الناس الطامحين في الولوج إليه .

× فيما الساسة الجدد والصور القيادية البديلة تسكنهم محنة بين البينين يمضي الوقت ويغرق الناس بواقع يطفح بالأحداث الدامية في عزاء أبين وأسواق تعز وصنعاء وسقوط المزيد من الشهداء الجنود أمام وزارة الداخلية وقبلها كلية الشرطة وميدان السبعين و.. و.. ، وضع يشكو الانفصام الأخلاقي والوطني ويعيدنا إلى الوراء ويثقل كاهل الشعب ويرهق الحكومة بأكوام وأعباء إضافية تتكدس أمامها وتتعقد بتداخلاتها وتفوح تعفناتها المزمنة .

× تمادي الوضع وتفشي التسيب وانعدام الردع لكل أشكال التجاوزات ومتخطي الخطوط الحمراء، ينذر باتساع رقعة البيئة الخصبة لانتعاش ديناميت القاعدة والأسواق الخاصة بأصحاب المشاريع القاصرة وهواة التربع على كراسي الحكم وتمثيل قواعد المعارضة ، أساطية وفقهاء بين البينين هم من يشبع مناخ التراخي والارتخاء الممطوط ويعمدون إلى تغذيته ويضخونه بمزيد من الانفلات والفوضى واللااستقرار حماية لمصالحهم ولنفوذهم التي لا تستطيع البقاء أو التنفس إلاّ في ظل تضخم الفراغ (فراغ الدولة وانكماش هيبتها).

× كم هو مقزز منطق الوقوف بين البينين ، وكم هو مقرف لدرجة الغثيان ، الناس متعبون ولم تعد لديهم الطاقة الكافية لاستيعاب أن يكونوا ضحية لعبة سياسية قذرة لا تعترف بقوانين الانسانية ولا تؤمن بمبادئ الضمير الوطني ، متى سيتمكن الساسة والقادة في المجتمع من الخروج من محنة المحاصصة والابتزاز والبقاء بين البينين ليتوقف تعب الناس وأرقهم مع الحاضر والمستقبل ، علهم يكتشفون في رحلة بحثهم المرهقة بارقة أمل تشرح صدورهم وتضيء وهج الفرح الخافت في القلوب.

الشرطة في حاجة الشعب

محمد حسين النظاري

من منا لا يعرف المقولة الشهيرة (الشرطة في خدمة الشعب) وهي مقولة بلا ريب صحيحة، وتدل على الواجب المناط برجال الشرطة في تأمين الحياة العامة للأفراد والجماعات، وللمرافق العامة والخاصة، ولكن يبقى مفعول هذه العبارة وارداً تطبيقه في الظروف الاعتيادية، أما الظرف الاستثنائي الذي به يمر بلدنا الحبيب، فإن المقولة يمكن تعديلها الى (الشرطة في حاجة الشعب).

نعم أضحت الشرطة اليمنية في حاجة ماسة إلى مساعدة الشعب اليمني لها، ففي ظل اضطراب الأوضاع واختلاط الحابل بالنابل، لم يعد بمقدور رجال الشرطة إفشال أو إحباط أي جريمة بمفردهم –بالرغم من التجهيزات العسكرية التي يمتلكونها– فلا يمكن على سبيل المثال أن نضع جندياً تحت كل عمود كهرباء لمعرفة من يقوم بقطع التيار –ظلماً وعدواناً على المواطنين– كما لا يمكننا أن نُدخل شرطياً في دماغ كل معتد ينوي تفجير نفسه في مجموعة من الناس الآمنين.

إن ما حدث في مدينة تعز مؤخراً من إقدام أحد المغرر بهم من تفجير نفسه في سوق للخضرة–نعم سوق للخضرة– يرتاده المساكين الباحثون عن حبة طماطم وإلى جوارها حبتي بطاطا، وإذا به يسيل دمه ليختلط باحمرار طماطمه بحيث أصبحنا لا نفرق بين الدم والطماطم، كما تحولت حبتا البطاطا الى قنبلتين يحملهما معتوه –لا غفر الله له ولا لمن أرسله– والأدهى أن يلغي المجرمون زحمة المكان ورحمة رمضان، ليقتل أبرياء بغير جريرة، سوى أنهم صائمون لله –في حين لم يصم هو حتى عن القتل– يخرجون للأسواق لقضاء حوائجهم وإذا به يقضي على حياتهم.

يسارع البعض الى تحميل الشرطة مسؤولية حفظ الأمن، وهو أمر طبيعي كونهم المكلفين بذلك، ولكن كيف للشرطة اكتشاف كل الجرائم في ظل عدم مساعدة الناس لهم، من خلال الإبلاغ المبكر عن كل مشتبه فيه، فلو أبلغ كل منا عن كل شخص نرتاب فيه، لاستطعنا بحول الله وقدرته إنقاذ العديد من الأرواح البريئة..

أما إذا ما قال كل مواطن: أنا ما لي، هذه هي مهمة الشرطة، فسيأتي عليه أو على أحد أفراد أسرته ما لم يبلغ عنه، ولكن بعد فوات الأوان.

الشرطة بحاجة الى الشعب، لأن التكامل بينهما في التبليغ والانقاذ، يعني أن سلامة الوطن ستكون حاضرة في أذهان الجميع.. ولأن الإجرام لا يعرف ديناً ولا مذهباً ولا عائلة، فينبغي كذلك على الأفراد الإبلاغ عن المشتبه فيهم، حتى وإن كانوا من أهلهم وذويهم.. فالمجرم الذي أعمى الله بصيرته لا يفرق بين قريب وبعيد، بل ربما يبدأ بأقربائه تقرباً الى شيطانه ليثبت له وفاءه وطاعته له.

لهذا فينبغي أخي المواطن، أختي المواطنة المساعدة في حفظ الأمن واستتباب السكينة، ولو كلّف ذلك الإبلاغ عن أقرب الأقربين إليك، فالآمنون المستهدفون هم أقاربك الحقيقيون، أما الجاني –ولو كان من صلبك– ما هو إلا مجرم يستحق العقاب، والعقاب أجدى وأنفع عندما نمنعه من تنفيذ جريمته وتسليمه للجهات الأمنية المسؤولة.

ولك أن تتصور أخي المواطن، كيف يُرجى رحمة من يهتك حرمة شهر رمضان، أليس هو شيطاناً أعظم من شياطين الجن الذين حبسوا طيلة ليالي وأيام هذا الشهر الفضيل؟، ألا يستحق أن تسلمه قبل أن يقوم بمجزرة بحق إخوة لك في الدين واللغة والأرض؟.. الإجابة بكل تأكيد نعم يستحق الإبلاغ عنه ليأخذ عقابه العادل، ولو سلك كل مواطن هذا السلوك لساعد الشعب الشرطة في تأمين حياة إخوتهم الآمنين.

هـــــــلالان

يحيى يحيى السريحي

■ على غير المنتظر هل علينا رمضان هذا العام بهلالين هلال في السماء لا يصح الصوم إلا به وهلال في الأرض لا تستقيم أمور الناس وحاجاتهم إلا بجهده وإخلاصه وتفانيه المعهود في خدمة وطنه ومجتمعه.

إن تولي الهلال الأرضي عبدالقادر هلال مهام قيادة أمانة العاصمة ونحسبه إن شاء الله أميناً لأمانة العاصمة لرعاية وتسيير وتسهيل شئون العاصمة السياسية للجمهورية اليمنية بعد أن أضحت شوارعها وأحياؤها شبه مزبلة للقمامة ومحرقة للنفايات أشبه بمحرقة هولوكست وغدت روائحها العفنة والمنفرة التي يستنشقها المواطنون صبح مساء هي السمة الأبرز للعاصمة التي يتمتع بها المواطنون في صنعاء الحضارة والتاريخ ناهيك عن تدني الخدمات الاساسية التي لا غنى للناس عنها كالكهرباء والمياه والأمن والأمان وسفلتة الشوارع المسفلتة وإعادة تأهيلها أو على الأقل صيانتها قد أصبحت هي الأخرى من الضروريات التي يجب على الأمين الجديد أن يأخذها بعين الاعتبار لأن ما تبقى في أكثر شوارع أمانة العاصمة ومديرياتها المختلفة سوى الاسم فقط لأن أكثر الشوارع باتت أخاديد وسراديب أي أن المشكلة دائما في بلادنا لم تخرج عن طور أساسيات الحياة من خمسين عاما خلت وقيام الجمهورية الأولى كأن القائمين على شئون البلاد والعباد مستكثرون علينا توفير أبسط الحقوق الإنسانية للعيش والتعايش واستمرار الحياة الحقيقية.

إنني لا أؤمن بالامكانيات بقدر إيماني بالقدرات ونحن اليمنيين لسنا معدمين وأكثر فقرا كما يروج لذلك دوليا ومنظماتيا غير أننا فقراء بحق رجالا وما تفتقره البلاد هو للرجال المخلصين لوطنهم المحبين لمجتمعهم، فبدون أولئك النخبة من الرجال في قيادة دفة الحكم لا يمكن لنا أن نغير من حاضرنا السيئ إلى حاضر أفضل ومستقبل أكثر إشراقا ولا أنكر أن الكثير من الناس وأنا واحد منهم نعول كثيرا على شخص أمين العاصمة الجديد ونبني الآمال الطوال والعراض على خبرته وقيادته الحكيمة في الارتقاء بمستوى الخدمات بالصورة المرضية للناس وتخفيف معاناتهم ونأمل جميعا أن يكون الهلال بشير خير كسابق سابقه في أمانة العاصمة الأستاذ أحمد محمد الكحلاني الذي تحسنت أمانة العاصمة في عهده كثيرا في مختلف المجالات ولا زالت بصماته شاهدة له بالحسنات وضاربة جذورها عمق الأرض وما شبكة الطرقات الحديثة في الأمانة من جسور وأنفاق إلا خير شاهد على انجازاته.

آلم رصاص

في المستشفيات: السرق بعدنا بعدنا

أمين الوائلي

Ameenone101@gmail.com

في المستشفى الحكومي ألقي القبض على عصابة من عدة أشخاص متخصصة في علم «سرقة المرضى»!! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يعني لم يجدوا عملا أفضل من هذا ولم يجدوا من يسرقون إلا هؤلاء المساكين الذين تكالبت عليهم المصائب من كل جهة؟

الحادثة الغريبة فتحت نافذة تسربت منها قصص وروايات مشابهة تحدث في المستشفيات الحكومية وفي أكثر من محافظة اتضح أن هناك عملا كبيرا ومنظما جدا، أقصد جرائم منظمة تقف وراءها عصابات محترفة تستهدف المرضى ومرافقيهم وتشتغل عليهم «تخصيص معهني» ولاحظوا أننا أمة لا تحترم العمل المنظم ولا التخصصات المهنية من الطب إلى الإدارة ومن الاقتصاد إلى بيع المبيدات وتجارة الأدوية وجمع التبرعات وتوزيع المعونات الخارجية، ولأن شر البلية ما يضحك نكتشف كل يوم أن السرقة والحرامية وحدهم أخذوا المنهج العلمي واعتمدوا في عملهم على التنظيم والتخصص؟!!

أحد المرضى تعرض للسرقة وهو ومرافقه كان يبكي بحرقة لأنه لم يعد قادرا على مواصلة العلاج ودفع تكاليف العملية الجراحية التي قررها الأطباء وفي ما يبدو أنه الشعور بالتضامن، تقدم نحوه مريض آخر وأخذ في مواساته والتخفيف عليه قائلا بصوت جنائزي: «احمد الله إنهم ما سرقوش عليك المرافق»!!

الحق أن «الدبور بعدنا بعدنا» كما قال مريض كهل لم يسرق منه النشالون، حسن الفكاهة والتعليقات اللاذعة واكتفوا بأخذ ما بحوزته من «الزلط حق العلاج» وزاد (السرق الله لا ألحقهم خير، مازاد خلوا لنا شيء، شلوا البلاد والعباد) ولا حقونا للمستشفى ما عاد باقي إلا يسرقوا أهل القبور»!! شكرا لأنكم تبتسمون..

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

عبدالستار المقرمي

أحسن الظن

كن حسن الظن بالآخرين
كان هناك 3 أصدقاء يمشون في طريق، فشاهدوا رجلاً يحفر في جانب الطريق ...
فقال الاول لصاحبه : أنظر ... أرى رجلاً يحفر إلى جانب الطريق، لا بد أنه قتل أحدهم ويريد دفنه في هذا الليل سأرجمه حجراً قاتلاً.
فقال له الثاني : لا لا هو ليس بقاتل ... لكنه شخص لا يأتمن الناس على شيء فيخبىء ماله هنا ...
فنظر الثالث لهم وقال : لا هذا ولا ذاك .... إنه يحفر بئراً للماء هو رجل صالح.
.....
انه نفس المنظر ينظر لك كل بحسب طريقة تفكيره .....أحـــسن الظن بالآخـــرين

عزالدين سعيد الاصبحي

من غرائب اليمن !!

هذه بعض الغرائبية التي لا تحدث إلا في اليمن السعيد
1- منعت اليمن من التصويت في الأمم المتحدة أثناء قرار سوريا بسبب أنها لم تدفع الرسوم التي عليها للمنظمات الدولية ونحن ضمن أهم البلدان التي أنفقت على وزرائها ببدل السفر والنثريات والميزانيات غير المنظورة ؟!!كيف؟؟ وكل أولويات عمل الحكومة والمعارضة اللي صارت برضه حكومة يفترض بالمحافل الدولية ومع المحافل الدولية
كيف ؟
2- تشكيل الحكومة تم على أساس القسمة على مستوى الأحزاب والمناطق والمذاهب والأشخاص النافذين أيضا ثم نسميها حكومة وحدة !!ونطلب منها الانسجام والتكامل وان لا يسمعوا كلام حد غريب كيف ؟؟